قوله تعالى وبرزوا ﷲ جميعا لفظه لفظ الماضي ومعناه المستقبل والمعنى خرجوا من قبورهم يوم البعث واجتمع التابع والمتبوع فقال الضعفاء وهم الأتباع للذين استكبروا وهم المتبوعون إنا كنا لكم تبعا قال الزجاج هو جمع تابع يقال تابع وتبع مثل غائب وغيب والمعنى تبعناكم فيما دعوتمونا إليه .

قوله تعالى فهل أنتم مغنون عنا أي دافعون عنا من عذاب اﷲ من شيء قال القادة لو هدانا اﷲ أي لو أرشدنا في الدنيا لأرشدناكم يريدون أن اﷲ أضلنا فدعوناكم إلى الضلال سواء علينا أجزعنا أم صبرنا قال ابن زيد إن أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبكي ونضرع فانما أدرك أهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم فبكوا وتضرعوا فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا نصبر فانما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر فصبروا صبرا لم ير مثله قط فلم ينفعهم ذلك فعندها قالوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص وروى مالك بن أنس عن زيد بن أسلم قال جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة وقال مقاتل جزعوا خمس مائة عام وصبروا خمس مائة عام وقد شرحنا معنى المحيص في سورة النساء 121 .

وقال الشيطان لما قضي الأمر إن اﷲ وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلومني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم وأدخل